الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فعالية ممارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- ديجي خيرة
- ناني مبروكة

إشراف الأستاذ

السعيد قرفي

أعضاء اللجنة :

الأســـــتاذ	الصـــفة	الجـــامعة
عبد الرؤوف عباس	رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي
السعيد قرفي	مشرفا	جامعة حمه لخضر الوادي
فاطمة عبابة	مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية :2019 – 2020 م / 1441 _ 1442 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَات

المجادلة: ١١

اهـــــداء :

نهدي على استحياء هذا البحث المتواضع

إلى رسول الله صل الله عليه وسلم راجينا من الله عز وجل أن نرافقه في الجنة

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخواني الذين شاركونا العناء والتعب وساعدونا في شق طريق النجاح

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

وإلى كل من مد يد العون لإتمام هذا العمل

شكر وعرفان

أرى لزاما علينا تسجيل الشكر واعلامه ونسبة الفضل لأصحابه ، استجابة لقول النبي صل الله عليه وسلم : ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

وكما قيل :

علامة الشكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز وجل على أن هدانا لسلك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وأن كان بيننا وبينهم مفاوز .

كما نخص بالشكر الدكتور المشرف والموجه : **السعيد قرفي** الذي كان لنا نعم المعلم ونعم الموجه بنصائحه الثرية وتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة.

أدامه الله وبارك فيه ووفقه لما يرضاه وسدد خطاه وجعله نبراسا وذخيرا للجامعة والبحث العلمي .

كما نشكر السادة الأساتذة وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بمرجع ، أسأل الله أن يجازيهم عنا خيرا وان يجعل عملهم في ميزان حسناتهم .

مبـــروكة + خيرة

مقدمة

تعد اللغة العربية من أعرق اللغات في العالم وأكثرها انتشارا وأفصحها لسانا وأبلغها كلاما لأنها لغة أعظم الكتب ألا وهو القران الكريم .

حيث تحتل لغة الضاد مكانا مرموقا في العالم وهو ما نلاحظه في تزايد عدد روادها لأنها ذات ثروة لغوية لم تأتي بها أي لغات العالم ، حيث تستمدها من قوة مفرداتها وقواعدها التي جعلت من لغتنا لغة خالدة على مر العصور .

وبما أن اللغة وسيلة للتواصل والاتصال والتعبير عما يجول في الخاطر بين الافراد فهي تحتل منزلة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ولا يمكن الاستغناء عليها ولأهميتها جعلها اللغوبون فرعا هاما من فروع اللغة وقاموا بالتركيز عليها خاصة في العملية التعليمية لأنها من الضروري اكتساب المنطوق لإتقان المكتوب .

ومن المعلوم أنه لاكتساب أي لغة هناك أربعة مهارات أساسية لابد منها وهي : الاستماع ، التحدث ، القراءة والكتابة ولكل مهارة من هاته المهارات قدرات ينبغي على المتعلم إتقانها لتحقيق أهداف المهارة في جزئياتها الأخرى .

ولمهارة التحدث دور فعال في العملية التعليمية حيث تمثل ثاني مهارة من مهارات اللغة التي يجب أن يتقنها ويكتسبها الفرد لأن التحدث هو وسيلة التخاطب والتواصل مع الآخر ، فهو يساهم في التغلب على الخوف وحواجز الخجل التي تعيق تواصل الفرد مع غيره ، ومن هنا يمكننا القول أن هذه المهارة من أساسيات التعلم حيث يتم من خلالها التواصل بين المعلم والمتعلم في مختلف النشاطات التعليمة ، ونظرا للأهمية التي تحتضها هذه المهارة ، وقع اختيارنا على الموضوع : **" فعالية مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الاول ابتدائي "**

وقادنا بحثنا في الموضوع إلى الإشكالية التالية :

كيف تساهم مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الاول ابتدائي ؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

ـ ما مدى اكتساب المتعلم لمهارة التحدث ؟

ـ الى أي مدى يتم توظيف هذه المهارة من طرف المتعلم ؟

ـ وكيف لهته المهارة أن تنمي القدرة اللغوية لدى المتعلم ؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات وضعنا فرضيات هي :

ـ اكتساب المتعلم لهته المهارة تجعله ينمي من قدراته اللغوية .

ـ استثمار التلميذ لمكتسباته القبلية ويتم توظيفها في مهاراته اللغوية .

ـ إتقان مهارة التحدث ، هو أن ينتج المتعلم تعبيرا صحيحا وسليما .

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة منها ذاتية والتي تمثلت في التعرف على هذا النشاط وسبب نفور التلاميذ منه

أما موضوعية فهي : أهمية هذه المهارة في مجال التعليمية والتي من خلالها يتقن التلميذ اللغة السليمة والتي يتمكن من خلالها توظيفها في مواقف لغوية مختلفة .

والهدف من هذه الدراسة اظهار مدى اهمية مهارة التحدث في التعليم من اجل النهوض بالمتعلم واكسابه كفاية لغوية يوظفها في مواقف لغوية مختلفة ، وتكمن اهمية هذه الدراسة انها تحاول الوقوف على ابراز دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى افراد العينة المختارة .

للوصل إلى النتائج المحددة ، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي مع التحليل كونه اكثر المناهج خدمة لموضوعنا والأكثر استعمالا في بحوث العلوم الانسانية

والذي يعتمد على آليات التحليل في تحديد المفاهيم وشرح المبادئ النظرية و الجانب الميداني .

أما عن الأدوات ، فقد اعتمدنا على الاستبيان وهو من الأدوات التي من خلالها جمع البيانات في البحوث الميدانية .

أما في ما يخص الخطة المتبعة ، كانت كالاتي :

مقدمة :

الفصل الأول : وهو ينقسم الى مبحثين

المبحث الأول : وهو بعنوان الأدبيات النظرية والمفاهيم الأساسية وفيه شرح المصطلحات (كالمهارة ، التحدث ...) أما المبحث الثاني : كان معنونا بـدور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية وفيه (أهمية التعبير الشفوي ، أهدافه ...)

اما الفصل الثاني : كان تحت مسمى " الدراسة التطبيقية لتعليمية التعبير الشفوي "

وفيه معلومات الدراسة والعينة وعرض النتائج وتحليلها والتعليق عليها ثم ختمنا الدراسة بخاتمة احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات .

ومن أهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في خطتنا هي :

ـ القران الكريم

ـ على أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية

ـ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية

ـ زهدي محمد العيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية

ـ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية.

وكأي عمل لابد فيه من صعوبات وعراقيل كانت منها :

ـ جائحة كوفيد 19 التي حرمتنا من الدراسة الميدانية

ـ إستهانة بعض الاساتذة بالاستبيان

ـ عدم التوصل للعدد الكافي من الاساتذة ، ما جعلنا نستعين بمواقع التواصل

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا وعونه كما لا يسعني أن أشكر أستاذنا المشرف على مجهوداته ولم يبخل علينا ، فله جزيل الشكر وخالص الدعوات ، وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث ولا ندعي فيه الكمال فما كان من صواب فهو من الله ، و ما كان فيه من خطا فمن أنفسنا ،

وما توفيقنا الا بالله .

مبروكة

خيرة

الفصل الأول :

الأدبيات النظرية والمفاهيم الأساسية

المبحث الأول

إن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم قائم على مدى تمكنه من المهارات اللغوية التي تجعل العملية التعليمية سهلة ومرنة ، ومن خلالها يكتسب المتعلم اللغة السليمة ، إن تعلمها قائم على نجاح العملية التعليمية كلها واخفاقها يؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة بالصورة الصحيحة ، لأن المهارة اللغوية ضرورة ملحّة لكل مثقف بوجه عام ، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص .

أولا : مفهوم المهارة

1- عند العرب :

أ ـ لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور "المهارة هي الحذق في الشيء والماهر هو: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مَهَرَة[1] .

وجاء في المنجد في اللغة والأدب والعلوم ،لمعنى مَهَرَ، مَهراً، و مُهوراً . ومهارة الشيء فيه و به حذق فهو ما يقال مَهَرَ في العلم أي كان حاذقاً عالماً ومهر في صناعته بمعنى" أتقنها معرفة " [2].

كما جاء في المعجم الوسيط "مهر الشيء وفيه و به مهارة بمعنى أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر " [3].

ب ـ اصطلاحاً :

هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً من السرعة و الفهم عليه، فهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشمل (القراءة -

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار صادر، بيروت-لبنان ، ط1(د ت) ،ج5 ، ص: 184 .
[2] ـ لويس معلوف ، المنجد في اللغة و الأدب والعلوم، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19(دت) ، مادة(م ه ر)، ص:777.
[3] ـ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، د(تح) ، دار المعارف ، مصر، ط2(1393هـ 1973 م)، ص: 889.

التعبير الشفوي) والغير الصوتي يشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي[1] .

وتعرف المهارة على أنها " القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة و تحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم فهي أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تنشئ عليها مهارات أخرى[2] .

وتعني التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية ، وسرعة في التنفيذ[3] .

2- عند الغرب :

أ- لغة :

يعرفها Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا .وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

كما عرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة _عادة_ في أداء عمل حركي[4] .

ب- اصطلاحا:

يعرفها مان Munn ،بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما .

ويعرفها جانييه و فيلشمان (Gangue&Fleshman) بقولهما :

"إن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ،ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة "

[1] - زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارة عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة، مصر، ط1، 2001، ص : 13.

[2] - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان ،الأردن، ط1 ،2002 ، ص : 13.

[3] - محمد السامعي، اللغة العربية مهارات – نحو- إملاء- أدب-ب لاغة ، كلية الجزيرة للعلوم الصحيحة، ص: 01 .

[4] - رشدي احمد طعمية ، المهارات اللغوية (مستوياتها ،تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي ،القاهرة ،200 ، ص: 30.

كما عرفها لايان ولورنس بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق[8] .

ثانيا :مفهوم التحدث :

للتحدث تعريفات كثيرة ومتعددة إلا أنها تدور في قالب واحد وهو تفسير لعملية التحدث وكيف تتم هذه العملية ومن بين هذه التعريفات نذكر :

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة ومحاكاتها من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وهذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد و أفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها[9] .

كما يُعرف التحدث بأنه مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحةٍ في التعبير وسلامة في الأداء[10].

ويرى محمد صلاح الدين مجاور بأن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما بنفسه من هاجسه أو خاطره ، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة.

كما يُعرف التحدث على أنه مهارة إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة [11] .

كما يعتبر التحدث ثاني صورة للاتصال اللغوي ، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة ، كما انه من العلامات المميزة

[8]- المرجع السابق ، ص 29 .
[9]- ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة، عمان، 2010، ص: 89.
[10] - محمد السامعي ، اللغة العربية مهارات-نحو-إملاء-أدب-بلاغة، ص : 9.
[11] - ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية والأداء ، ص : 92-93.

للإنسان، فليس كل صوت كلام ، فالتحدث أو الكلام هو اللفظ والإفادة [12] .

ويعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعا و استخداما حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب و الرغبات ، وحكاية الخبرات ،والاشتراك في المحادثات والمنافسات وغيرها ، وقد اعتبره اللغويون الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان[13] .

وعملية التحدث أي تعبير المتعلم عن ذاته وعن رغباته والتواصل معهم تعد الغاية الرئيسية من درس اللغة بصفة عامة ، فالتعبير هو الغاية الأخرى وسائل معينة لهذه الغاية ، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية ، وألوان المعرفة والثقافة ، وكل هذه أداة للتعبير، والمحفوظات والنصوص كذلك للثورة الأدبية ، وذلك يساعد المتكلم على إجادة الأداء ، وجمال التعبير ، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير[14].

وفي الأخير نجد أن التعبير هو عبارة عن كل حديث له معنى ودلالة تتشكل أفكاره ومعالمه في ذهن المتكلم ثم يقوم بترجمتها إلى رموز صوتية لينقل بها مشاعره و أفكاره بواسطة اللغة أو الإشارة.

ثالثا: مفهوم القدرات اللغوية

1- القدرة :

أ- لغة :

مشتقة من الفعل " قَدَرَ" وهو حسب ما يرى ابن منظور يعني استطاع ، يقول :

" قدر القدير والقادر ، ومن صفات الله عز وجل ، ويكونان من التقدير ،

[12] - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية، ص : 139.
[13] - هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية ، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2007، ص: 73
[14]- المرجع نفسه ،ص: 99 .

وقوله تعالى :

" أن الله على كل شيء قدير " ، فالله عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه وتعالى مقدر كل شيء وقاضيه [15] .

ب ـ اصطلاحا:

أما اصطلاحا فنجد عدة تعريفات لها من بينها :

أنها كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب .

وتعرف أيضا القدرة Ability : على أنها " مجموعة من الاستجابات أو أساليب النشاط العقلي ، ترتبط فيما بينها ارتباطا كبيرا متميزة بذلك عن غيرها من الاستجابات ، وأن القدرة اللغوية قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى عوامل أبسط منها ، كما دلت على ذلك نتائج البحوث والدراسات حول المكونات العاملية للقدرة اللغوية ومن أهم هذه المكونات القدرة على الفهم اللفظي وعامل الطلاقة اللفظية ، وعامل إدراك العلاقات اللفظية والطلاقة التعبيرية .

فالقدرة اللغوية بهذا المفهوم ماهي إلا قدح للاستعدادات اللغوية عن طريق عوامل النضج والبيئة ، كما أنها تدخل في كل مجالات اللغة وأنشطتها [16] .

رابعا :مفهوم الطور الابتدائي

يعرف هذا الطور بـ : " طور الإيقاظ والتعليمات الأولية ، حيث تشتمل السنتين الأولى والثانية ، وفيه يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة كما يجب أن يتمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية عن طريق :

[15] ـ ابن منظور ، لسان العرب، 5/ص : 74

[16] ـ رشدي احمد طعيمة ، المهارات اللغوية (مستوياتها ، تدريسها، صعوبتها) ، ص27.

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلمات (التعبير الشفهي _ القراءة _ الكتابة) .
- تشكيل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة والمواد .
- بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان .
- اكتساب المنهجيات والطرائق (الكفاءة العرضية) إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد[17] .

[17] محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى،عين ميلة، الجزائر، د ط ، 2011، ص : 23

المبحث الثاني:

دور التعبير

الشفوي في تنمية

المهارة اللغوية

ثانيا : دور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية :

أولا : أهمية تدريس التعبير الشفوي :

نظرا لأهمية التعبير الشفهي في عملية الاتصال الإنساني بل وفي اكتساب مهارات اللغة المختلفة فقد تناوله العديد من الباحثين والكتاب بمزيد من الاهتمام والدراسة و بناء عليه تعددت مفاهيم التعبير الشفهي بتعدد الاهتمام بالجوانب المختلفة فيه، إلا أنها جميعا تصب في مصب واحد و يتضح ذلك من خلال عرض لاهم المفاهيم التي تناولت هذا النوع من الفنون [1]:

هناك من يرى أن التعبير الشفوي هو الإبانة عما في النفس بواسطة اللغة أو الحركات أو الفن للفضة أو جملة أو أكثر ويستخدم للإفصاح عن الامر[2] .

كما يعرف التعبير بأنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول إلى الطالب بمستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية مشافهة وكتابة وفق نسق فكري معين [3] .

ومن خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن نشاط التعبير نشاط لغوي يمارس داخل غرفة الصف وخارجها وهو على الصعيد المدرسي ، نشاط مستمر لا يقتصر على درس التعبير فحسب بل يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى .

ينقسم النشاط التعبيري من حيث الموضوع إلى قسمين : التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي

1- أمل عبد الرحمان زكي ، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج ،مدرسة علم النفس التربوي ، كلية التربية جامعة بنها ، 2010م ، ص : 83-84 .

2- ايميل يعقوب ، بسام بركة ، مي شحان ، قاموس المصطلحات اللغوية والادبية (عربي انجليزي فرنسي)، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ص: 133

3- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظري و التطبيق ، دار الشروق ، عمان، الاردن ، ط1 ،2004 م ،ص: 77

- **التعبير الوظيفي:** هو ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية, ومن ثم فقد يكون شفاهة أوفي صورة مكتوبة. ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن الذاتية. كما أن العناية فيه تكون بالمضمون على حساب الشكل حيث الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء ولا تلوين. وتتجلى صوره أكثر في المحادثة والمناقشة وقص القصص وكذلك سرد الأخبار...الخ.

- **التعبير الإبداعي**: وهو كل ما تجود به قريحة المتعلم وعاطفته من شعر وقصص وخواطر تجلي شخصيته. ويظهر ذلك بوضوح في عدد من الأشكال الأدبية، كتأليف المسرحية، وإنجاز اللوحات الإشهارية ونظم الشعر، وكتابة المقالات الذاتية، والقصص العاطفية، والرسائل الوجدانية. وغيرها من الموضوعات التي تقتضي الطابع الأدبي البحت.

وكل نوع من تلك الأنواع السابقة يندرج ضمن عملية الإرسال؛ على اعتبار أن للإرسال مهارتان هما: الكلام، والكتابة. كما للاستقبال مهارتين هما: الإسماع، والقراءة [1].

ولهذا النشاط أهمية بالغة في التعليم خاصة في الأطوار الأولى وتكمن هذه الأهمية كونه أداة لتواصل السريع بين الفرد وغيره ، وهو أيضا وسيلة الفهم ودليل الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها فتنمي القدرة على التعبير والحديث الصحيح ، وهما أهم الأغراض في تعلم اللغة أي شيء يتقنه المتعلم في حياته التعليمية أثمن في تمكنه من لغته القومية[2] .

ـ كما أنه عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم معلومات .

ـ هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيس للاتصال[3] .

---

[1] ـ ينظر: أحمد السيد، لموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980م،ص: 87 .

2 ـ عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني ، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2013م ،ص: 300 .

[3] ـ محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهر ، مصر ، ط 2 ،1423 هـ ـ 2003 ص:50

ـ يعد مظهرا من مظاهر الرقي اللغوي تمكن المتعلم من لغته و التحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية و النحوية تتصف بالجمال والوضوح والقوة ، فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعا خوادم لها [1] .

ـ كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعليم الاساسي لجميع المواد الدراسية بدون استثناء .

ـ يستخدم المعلم التعبير الشفوي وسيلة لتشجيع الأطفال ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة .

ـ يعد أساسا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها .

هذه الأهمية والمكانة الممنوحة لتعبير الشفهي بين مختلف الأنشطة اللغوية فانه يستمدها من كونه :

ـ وسيلة للإفهام ودليلا للإقناع .

ـ إبداء المتعلم رأيه وعما يدور في نفسه .

ـ توسيع دائرة أفكار المتعلمين .

ـ تدريبهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار [2] .

ويكمن هذا النشاط في تدريسه وتجليه داخل القسم وتفاعل المتعلم معه لأنه [3]:

---

[1] ـ محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهارته طرق تدريسه وتقويمه ،دار الكندي لنشر والتوزيع ، ط 1، 1435 هـ 2014م ، ص: 24 .

[2] ـ ينظر ، طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، الاردن ، ط 1، 2009 م ، ص: 438

يكشف مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين ، وميولتاهم وتنوع أفكارهم .

يكشف عن مدى تنظيم تلك المعاني وعمقها والوعي بها لدى المتعلم (ينظم المعاني لدى المتعلم ومدى عمقها والوعي بها)

يكشف عن صحة الربط بين المعاني والأفكار والأصوات المناسبة للتعبير المعلن صوتيا يعوده (التعبير) عن الذات وتتبعها في الدقة والترتيب .

نجاح المناقشة الشفهية في العملية التعليمية يخرج المتعلم من التقوقع و الانطواء على نفسه وعلى خوفه من الإخفاق من ممارسة النشاط اللغوي الشفهي .

وقد اتضح لنا من خلال تعدد أهميته أن التعبير الشفهي لا يقتصر على حصة النشاط فقط وهذا ما جعل هذا النشاط له مكانة بالغة بين فروع اللغة وخاصة أنه يستعمل في جميع المراحل العمرية لتنمية كفاءاتهم اللغوية وهذا ما جعل التربويين والمربين يركزون عليه وجعله أمرا ضروريا في العملية التعليمية وهو ما يجعل الفرد كثير دراية بمبادئ التواصل مع الغير في مختلف المواقف اللغوية . [1]

. ثانيا : أهداف تدريس التعبير الشفوي :

أهداف تدريس التعبير الشفوي كثيرة تناولتها معظم الكتب المؤلفة في مجال التدريس ، فيرى علي أحمد مدكور وغيره من الباحثين أن التلقائية والطلاقة وحسن الإلقاء والتحدث لتلاميذ ، ذلك ان الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل يميل إليه ويجب أن يمارسه [2] .

ويشير فهد خليل زايد إلى عدة أهداف لتدريس التعبير الشفهي منها :

1 - ينظر ، حسيني عبد البارى عمر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، الدار الجامعية للطبع والنشر ، الإسكندرية ، ص: 121 . ويراجع : محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية ، . ص : 315- 316 ، وزهدي محمد عيد : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ص: 132 وكامل عبد السلام طروانة ، المهارات الفنية في كتابة والقراءة والمحادثة ، ص: 82 .

[2] - علي احمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ـدار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 1427هـ ، 2007 م ، ص: 153 .

ـ إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الطفل (كالعي و الفافاة ... وغيرها)

ـ تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة .

ـ درس التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة ، كما يساعد التعبير في تجميع الموضوع الذي يريد التحدث فيه[1] .

ـ كما يساعد التعبير الشفوي التلاميذ على اكتساب اللغة وإتقانها وفق قواعد وأنظمة

إثراء الحصيلة اللغوية والفكرية للتلاميذ

ومن الأهداف أيضا :

ـ تخليص لغة المتعلم من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة والتراكيب العامية المتداولة وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة .

ـ اتاحة الفرصة أمامهم لإستخدام محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة في إطار متكامل .

ـ الكشف عن مواهب المتعلمين و قدراتهم اللغوية خاصة في تدفق الحديث وحسن الأداء تنمية روح النقد والتحليل لديهم وتعويدهم على حسن الملاحظة ودقتها [2] .

أما في ما يخص الأهداف الخاصة بالمرحلة الابتدائية والطور الأول بالتحديد نجد أن منهاج اللغة العربية **للسنة الأولى ابتدائي** يسعى الى تحقيق جملة من الاهداف و ذلك من خلال تدريس نشاط التعبير الشفوي والتواصل نذكر منها :

ـ اعتماد اللغة المنشأ مادة أساسية ومنطقا .

1ـ فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ، د ط ،2006م ، ص : 141 - 142 .

[2]ـ محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي حقيقته واقعه اهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه ، دار الكندي لنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 1435 هـ ، 2014 م ، ص : 26 .

ـ يكتسب القدرة على التعبير العربي السليم .

ـ يصحح المعلم لغته وينظمها ويثريها تدريجيا .

ـ يحدد موقع الأشياء من الفضاء الزماني والمكاني .

ـ يؤلف جملا قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه .

ـ يصف الأحداث والمشاهد ذات دلالة .

ـ يتدرب على أساليب التبليغ والتواصل .

ـ يكتسب القدرة على تنظيم الصور الذهنية انطلاقا من الصور اللغوية

ـ يكتسب دلالة الصور

ـ تشجيعهم على قراءة الكتب المصورة .

ـ أن يتحدث بجمل بسيطة بمساعدة المعلم ويفسر الصور والمشاهد [1] .

أما في ما يخص **السنة الثانية من التعليم الابتدائي** فإننا نجد أن تدريس التعبير الشفوي والتواصل يهدف الى :

تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعده على التعبير عما يشاهده

تعويده على التعبير السليم يستند إلى عرض الفكرة وتنظيمها

ـ تعويده على إجادة التحدث مع الآخرين حسب ما يقتضيه المقام

ـ القدرة على سرد القصص القصيرة والحكايات

[1]- مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جوان ،2011 م ، ص : 9 .

- تحسين الاتصال الشفوي في كل أنشطة اليوم الدراسي
- قدرتهم على استخدام أدوات الربط بين الجمل
- تكوين المقدرة على الإصغاء الصحيح
- تشجيع المتعلمين على النقاش الرسمي والغير الرسمي
- القدرة على الاشتراك في التمثيلات السهلة
- دفع المتعلمين إلى ممارسة الابتكار والتخيل[1]

ومن خلال ذكرنا لأهداف التعبير الشفوي نلاحظ أن كل من الاهداف المقدمة من طرف الباحثين والدارسين في ميدان التعليم وما قدم في المنهاج التربوي تكاد تكون متشابهة رغم عمومية الأولى وخصوصية الثانية ، ففي المرحلة الابتدائية وخاصة الطور الأول نجد أن كل التركيز على تعليم أبجديات وأسس اللغة العربية للمتعلم وعدم تحميله ما لا طاقة له وخاصة في عملية الاستيعاب ودليل ذلك نجد أن أول هدف ذكر من أهداف تدريس هذا النشاط في هذه المرحلة هو اعتماد اللغة المنشأ في التعليم وهو لتسهيل العملية التعليمية لدى المتعلم لأن هذا الطور يفترض فيه التحفيز والترغيب للمتعلم للإقبال على التعليم قبل كل شيء ولاكتساب المعارف عن طريق التدريب والتسلسل .[2]

[1]- المرجع السابق ، ص: 13 .

[2] - ينظر : سميرة اسماعيلية ، (دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطول الاول ابتدائي) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللغة والادب العربي ، كلية الآداب واللغات الاجنبية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015-2016 ، ص: 17 .

ثالثا : مهارات التعبير الشفوي:

المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا ، فالمهارة اللغوية هي الاداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابتا أو استماعا [1] .

اما مهارات التعبير الشفوي فالمقصود بها تللك المهارات المستهدفة أثناء تعليم فن الكلام للمتعلمين والمقصود بها القدرة على ممارسة التعبير (الحديث) والنطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية ،وتناول الكلمة و الرد على السؤال والإفصاح عما في النفس من أفكار [2] .

ولقد تعدد هذه المهارات وتنوعت بين الصفحات والكتب المؤلفة في مجال التعليم والتعلم والتي ينبغي للمعلم إكسابها للتلاميذ والتي تطرق اليها اكرم عادل والدكتورة سعاد عبد الكريم من جوانب عديدة منها :

الجانب الفكري : وتتمثل مهارة هذا الجانب في الأفكار الرئيسية المحددة و المبتكرة والمتوالدة والمتسلسلة والممتعة .

الجانب اللغوي : مهارات هذا الجانب تتمثل في استخدام الفصاحة والتراكيب اللغوية الصحيحة و الكلمات الموحية و الجمل المباشرة والمركزة و الضبط النحوي السليم .

الجانب الصوتي : وهذا الجانب فيه وضوح الأصوات وإخراج الحروف من مخارجها ، وملائمة كبقية الصوت عن المعنى و الوقوف بالصوت وقفة صحيحة [3].

[1] ـ جودت احمد سعادة ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، ط1 ، 2003 ، ص : 45.

2 ـ محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، دط ، 2011 م ، ص : 139 . .

3 ـ دارسة لأكرم عادل البشير، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، مهارات الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع اساسي في الاردن ، دراسة تحليلية ،ص:

الجانب الملمحي : يتمثل في تعبيرات الوجه التي تقوي المعنى و إشراك المهارات والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات و الحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد المحدث توصيله .

الجانب التفاعلي الإلقائي : ومهارته تتمثل في إثارة المستمعين و استمالتهم واحترام المستمعين كذلك إثراء الحديث بوسائل مرئية و الإيجاز و التركيز والإستماع بعناية لآراء المستمعين وختم الحديث بصورة مريحة [1].

كما قام بعض الباحثين بعرض المهارات و القدرات على شكل نقاط من بينها ما يلي :

ـ القدرة على إدراك أهمية ان يكون لديك شيء تتحدث عنه يمتع المستمع ويمبل إليه

ـ القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة

ـ القدرة على الكلام بصدق واحترام المستمعين واستخدام التعبيرات مثل (من فضلك ، مع احتراماتي)

ـ القدرة على امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة

ـ القدرة على اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذي يتحدث فيه

ـ القدرة على التدليل والاستشهاد على ما يقول

ـ القدرة على التعبير في جمل لغوية سليمة

ـ القدرة على حكاية الأشياء و ترتيبها الصحيح[2]

[1]ـ المرجع السابق ، دراسة لأكرم عادل وسعاد عبد الكريم الوائلي ، ص : 65 .

2ـ رشدي احمد طعيمة ومحمد سيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام ـ نظريات وتجارب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2000 ، ص: 103 .

ـ القدرة على مجاملة الغير أثناء الحديث

ـ القدرة على استخدام التعبير الملمحي المناسب للوجه واليدين[1]

وهناك من يضيف بعض المهارات الأخرى :

ـ معرفة استعمال بعض الأدوات السهلة مثل : اين ، متى ، من ... ومعرفة الفرق بين جمل الاستفهام وجمل الجواب

ـ القدرة على سرد القصص

ـ التعبير عن الأفكار في جمل قصيرة وتشجيعهم على استعمال جمل أطول[2]

ـ القدرة على وصف الأشياء الخارجية و الأحاسيس الداخلية

ـ القدرة على الإجابة على الاسئلة

ـ القدرة على إعادة سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه بالكفاءة

ـ القدرة على عرض المعلومات وشرحها [3]

وفي الأخير نجد أن الأساس من تعليم وتعلم أي لغة هو إتقان مهارتها فكان من الأساسيات التي يتم التركيز عليها في الطور الأول ابتدائي هو تنمية المهارات و قدرات التواصل اللغوي عند المتعلمين لإكساب التلميذ أداة التواصل اليومي داخل القسم وخارجه فلذلك كان كل التركيز في هذه المرحلة على ملكة التواصل اللغوي .

[1] ـ المرجع السابق ، رشدي احمد طعيمة ومحمد سيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام ـ نظريات وتجارب ،ص : 103 .
[2] ـ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض ، دط ، 3007 ، ص: 15 .
[3] ـ علي احمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص: 156 .

رابعا : محتوى النشاط وطرق التدريس :

يمتاز التعبير بكونه الأساس الذي يعتمد عليه المتعلم في التواصل مع تلاميذه خاصة في التعليم الابتدائي ، فهو وسيلة الافهام ، واذا عجز فيه التلميذ فقد ثقته لذلك يجب أن يخصص عددا كافيا من الساعات لهذا النشاط ، فالتعبير عن النفس امر ذاتي عند الطفل وعلى المعلم أن يشجع ويدفع التلاميذ إلى التعبير شفاهة أو كتابة[1].

و لكي يتمكن المعلم من التعبير الشفوي السليم فإنه من الضروري أن تتوفر لديه قدر من المعاني والأفكار التي تكون ذات علاقة بالموضوع ، ولتنفيذ الدرس على أكمل وجه يجب على المعلم ان يكون حريصا على هذه المبادئ لأنها المنطلق الأول للتدريب :

1 ـ التزامه الكلام باللغة العربية السليمة لأن إيثار الفصحى في التدريس يهيئ للتلاميذ صورا جديدة للمحاكاة فتسلم عباراتهم ويسموا اسلوبهم ويتخلون رويدا رويدا عن الكثير من الصور العامية وتراكيبها .

2 ـ أن يترك للتلاميذ الحرية في التعبير والاسترسال في القول فلا يقاطعون خلالها بالإصلاح إنما يكون بالتوجيه والإرشاد بعد أن ينتهي المتعلم من عبارته ، فليست الغاية من دروس التعبير الشفهي أن تقضي في إرشادات والتوجيهات الممهدة لكتابة الموضوع التحرري[2] .

ولهذا النشاط ثلاث الوان لغوية مرتكز عليها في تقديمه نجدها في ثانيا الكتب المختصة بمجال التعليم وهي : **القصة ، التعبير الحر ، الموضوعات المختلفة** .

[1] ـ زهدي محمد عيد ، مدخل التدريس مهارات اللغة العربي ، دار الصحافة لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،ط1 ، 2011، ص: 143 .
[2] ـ جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط1 ،1973 م، ص : 120-121 .

القصة :

هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تناول حادثة واحدة أو عدة حوادث [1] . حيث نجد الكثير من الأطفال لديهم ميل للقصص و القصة خير الوسائل التي تدرب التلاميذ على التعبير لأنهم يميلون اليها بالفطرة وخاصة في المدارس حيث نجد أن المعلمين يستهدفون هذا الميل لتزويدهم من خلالها بمعلومات أخلاقية ودينية و جغرافية وغيرها ليهيئ لهم المعرفة والمتعة والتسلية في آن واحد .

شروط استخدام طريقة القصة :

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس وهي :

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة
- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي .
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات و حقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف .
- أن تقدم القصة بأسلوب سهل شيق .
- استخدام المعلم أسلوب التمثيل بقدر لإمكان[2] .

دور القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ :

يسهم الأدب عامة والقصة خاصة في تنمية قدرات الطفل اللغوية وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغوي ثري ، ويكتسب ذلك من خلال ممارسته لمهاراته القرائية و الكتابية و الشفوية فيعتبر الكلام والتحدث أهم وسيلة في الاتصال اللغوي كما

[1]- علي أحمد مدكور ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، الاردن ، ط1 ،2007 م ، ص : 120
[2]- ابي لبيد خان المظفر ، طرق تدريس واساليب الامتحان ، شبكة المدارس الاسلامية ، دط ، ص: 35

يعد فرعا من فروع اللغة وهذه الوظيفة التعبيرية تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية وتزويده بالمادة اللغوية[1] .

ولهذا نجد المدرس يستخدم هذا الأسلوب في النشاط وذلك باتباع الخطوات التالية :

أ- إعداد القصة : تحفظ القصة وتختار لها لغة مناسبة لمستوى التلاميذ ويفضل إعداد الصور أو رسم إن أمكن ذلك .

ب – زمن سرد القصة : يجب ألا يزيد زمن سرد القصة على عشرة دقائق، وكلما قصر كان خيرا .

ج - الجلوس للقصة : يرتب المعلم تلاميذه ليجلسوا في نصف دائرة يكون هو في مركزها وذلك بتحريك مقاعدهم، إن كان ذلك سهلا، أو الجلوس على الحشيش في حديقة المدرسة.

د - مرحلة السرد : يبدأ المعلم في سرد القصة والتلاميذ يستمعون له دون مقاطعة أو سؤال، ويجب على المعلم ألا يخلط السرد أو يقطعه بعمل آخر كالكتابة على السبورة أو توجيه الأسئلة، أو التوضيح الذي ليس له ضرورة حتى لا ينقطع حبل السرد، أو انتباه التلاميذ، ومتابعتهم لتسلسل حوادث القصة .

هـ - التطبيق : بعد الانتهاء من سرد القصة، يستثمر المعلم في التعبير الشفوي وذلك بإتباع الأساليب الآتية :

- يوجه إلى التلاميذ أسئلة عن حوادث القصة أو أشخاصها

- يطلب منهم إعادة سرد أجزاء منها، ثم إعادة سردها كلها

[1] - ماهر محمود هلال، محمد أحمد عجاوي، أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية، العدد 14، 1994 م ،ص : 158

ـ تستثمر القصة في التعبير بالرسم الحر، فيطلب المعلم من التلاميذ رسم بعض مناظرها وكتابة وصف تحت ما رسموا بحسب تقدمهم في الكتابة

ـ بعد أن يفهم التلاميذ القصة، ويلموا بحوادثها، ويتعرفوا أشخاصها يدربهم المعلم على تمثيلها [1] .

وفي الأخير يمكننا القول أن طريقة القصة من أهم الطرق التدريس وخاصة في نقل العبر و المواعظ للأطفال في الأطوار الأولى من التعليم .

التعبير الحر :

هو حديث التلاميذ بمحض حرياتهم واختبارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل [2].

وقد لوحظ أن التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه فهو يلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة ويسلك المعلم في درسه الخطوات الاتية :

التمهيد : يربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا ، أو أن يشرح المعلم المطلوب عنه في الدرس .

ـ استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير فإن كان مجاله صورة ما ، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة ، واستثارة خبرات الأطفال حولها نظرا لأن لكل طفل في احدى جزئيتها صورة لخبرة أو تجربة مر بيها أو عرفها .

ـ تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم .

[1] ينظر ، زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض ، د ط ،9 20 م، ص:12

[2] ـ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان ، الأردن ،ط1،2004 م ص: 102 .

. تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل [1]

وبناء على ما تم ذكره سابقا يمكننا أن نصف التعبير الحر من أفضل طرق تدريس التعبير الشفوي وأكثرها تماشيا مع ميول التلاميذ ، إذ بفضلها تكون له الحرية التامة في التعبير دون قيود أو قواعد .

الموضوعات المختلفة :

وفيها :

السؤال والجواب والمحادثة :

إن هذا الأسلوب يعد من قبل المحادثة، وهو الأسلوب السهل الذي يمكن أن يمارسه المعلم مع صغار التلاميذ لأنه يحقق الانطلاق في التعبير والحرية فيه .

التعبير الشفهي بعد القراءة :

لهذا اللون أهمية في تدريب التلاميذ على التعبير الشفوي ومن الأساليب المتبعة في تعلمه ما يلي :

ـ يوجه المعلم أسئلة إلى التلاميذ بعد القراءة لكي يجيبوا عنها مستعملين الجمل و العبارات (التي وردت في الدرس)درس القراءة

ـ يطلب المعلم من بعض التلاميذ تلخيص الدرس تلخيصا يتناول الأفكار الأساسية و الأفكار الجزئية[2] .

[1] ـ خالد حسين ابو عشمة ، التعبير الشفهي و الكتابي في علم اللغة التدريسي ، شبكة الالوكة ، ص: 24

[2] ـ ينظر ، زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض ، د ط ، 2009 م، ص : 18 .

وكما ذكرنا سابقا ، فإن الموضوعات لا تختلف عما جاء في المنهاج التربوي والوثيقة المرافقة له، حيث نجد الوثيقة الخاصة بالسنة الأولى والثانية الابتدائي تقر على أن نشاط التعبير الشفوي يمارس إثر حصص القراءة وبواسطتها في شكل أسئلة حول النصوص، الهدف منها الإدراك بالآراء والدفاع عنها أو نقدها ... وقد يكون بواسطة وسائل بصرية أخرى تتناول نفس الموضوع[1] .

أما خطوات تقديم هذا النشاط فهي كالتالي :

أ – **وضعية الانطلاق :** ويقدم المعلم للتلاميذ صورة تمثل وضعية تعليمية لها علاقة بأحد

المحاور المقررة وتكون هذه الصورة نقطة انطلاق لحصة التعبير الشفوي

ب **التعبير عن مشهد الصورة :** وهنا يحرص المعلم على إثارة التلاميذ للتعبير عن موضوع الصورة بحرية دون أن يفرض عليهم نمطا معينا من التعبير

ج - **يسعى المعلم في التعامل مع نشاط التعبير الشفوي** والتواصل ويرتكز على الإشراف والتوجيه جاعلا التلميذ فاعلا في عملية التعلم [2]

[1] - مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، دط ، 3011 ، ص 13.

[2] - المصدر نفسه ، ص : 20.

خامسا : تصحيح و تقويم :

بعد انتهاء من التعبير الشفوي يقوم المعلم بإجراء تقويم و تصحيح من أجل اكتشاف نقاط ضعف لدى التلاميذ و العمل على تداركها وتصحيحها وتنبيهه لهم كي لا يقعوا فيها مرة أخرى كذلك يقوم بهذا التقويم من أجل أن يكشف مدى تقدم مستوى التلاميذ المعرفي و رصيدهم اللغوي ومدى قدرتهم على الاسترسال في الحديث بشكل سليم خالٍ من الأخطاء ومن هنا ينقسم المدرسون أمام هذا الى ثلاث أقسام[1] :

القسم الاول :

يفضل التصحيح الفوري بمقاطعة التلميذ في أثناء كلامه وتصويب الخطأ فور وقوعه وحجتهم حتى لا يتكرر الخطأ من الطالب وحتى لا يثبت الخطأ في أذهان الطلبة المستمعين فيظنون أنه صواب خاصة وقد تطول فترة حديث الطالب المتحدث وقالوا كيف نسكت على طال يستشهد بالقرآن الكريم ويلحن فيه .

القسم الثاني :

يفضل الانتظار حتى ينتهي من حديثه ثم يقوم المعلم بالتصويب ولا ينبغي مقاطعة المعلم للمتحدث أو السماح لزملائه بمقاطعته في أثناء الكلام ، لأن الغرض الأول من التعبير الشفوي إتاحة الفرصة للتلميذ للحديث والانطلاق في الكلام وإكسابه القدرة على القول في غير تلعثم وخوف .

ويعيب مؤيدي هذا الأسلوب على أصحاب الأسلوب التصحيح الفوري فيقولون : (أن التصحيح الفوري يقطع على المتحدث سلسلة أفكاره و يجرح كبرياءه ، ويضعف الثقة

[1] ـ زهدي محمد عيد ، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصحافة لنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ط 1 ، 2011 م، ص: 147

في النفس ، ويعوقه عن الاستمرار في الحديث ، ويجعله سلبيا في حصص التعبير التالية و يؤثر الصمت خشية الاحراج) .

القسم الثالث :

يفضل أن يشارك الطلبة في تصحيح أخطاء زملائهم عن طريق متابعة المتحدث ومناقشته بعد فراغه ، فان عجز الجميع صحح المعلم .

ويرى أصحاب هذا الأسلوب أن تصويب الطلبة ليصبح أكثر إقناعا وثباتا في الذهن كما يذكرون أنه اسلوب سهل ومباشر ويجعل درس التعبير إيجابيا يشارك الطلبة جميعهم فيه بدلا من قصر الحديث على عدد معين من الطلبة وإهمال غالبية الكل .

كما ان هناك جملة من الأمور يجب على المعلم أن يلتفت اليها خلال عملية تصحيح التعبير الشفوي وهي :

ـ ينبغي ألا يتدخل المعلم أو أحد الطلبة بالتصحيح في أثناء حديث المتكلم سواء أخطآ لغويا أو نحويا أو غير ذلك .

ـ ينبغي على المعلم أن يناقش الأخطاء بعد انتهاء المتكلم من حديثه مع ضرورة التغاضي عن بعض الأخطاء البسيطة وفي ذلك فائدة للطالب حتى لا تزرع في نفسه الخجل وعدم الثقة .

ـ على المعلم أن يراعي مستوى النضج الثقافي للمتكلم بحيث لا يحاسب في بداية حياته التعليمية على استخدام الكلمات العامية في تعبيره مثلا اذا أكثر منها ويتسامح معه في الأخطاء النحوية حتى لا تتعطل فيه حرية التعبير عما يريد ، تشجيع نوازعهم الابتكارية مثل الاستعداد الخطابي [1].

[1]ـ محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي ، حقسقته ، واقعه ، اهدافه ، مهاراته ، طرق تدريه ، وتقويمه ، دار الكندي لنشر والتوزيع ، ط1 2014 م، ص : 178 -179 .

ـ مع ضرورة التنبيه على المعلم باستعمال لائحة فردية لكل طالب لتسجيل أهم الصعوبات التي يواجها وأن يكون قادرا و متدربا على التدخل لإصلاح الخطأ

ـ كما يجب على المعلم مراعاة الطلبة الذين يحتاجون للشعور بالنجاح في خبراتهم فيجب عليه عندما يعلق في حديثه على أحد الطلبة أن يكون بمثابة إرشاد للآخرين وليس موجها إلى الطالب المتحدث وحده ، وأن يحفظ المزيد من الاقتراحات والتعليقات للتعليم الفردي [1].

[1]- المرجع السابق محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي ، حقسقته ، واقعه ، اهدافه ، مهاراته ، طرق تدريه ، وتقويمه ، ص : 181 - 182 -183 .

الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية

لتعليمية التعبير

الشفوي

تمهيد :

بعد أن تعرفنا على مهارة التحدث والقدرات التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها كي يتمكن من هذه المهارة ويتقنها بشكل جيد وسليم الآن سنتطرق إلى كيفية مساهمة هذه المهارة في تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية والطور الأول خاصة .

اولا : تقنية البحث :

تختلف الأدوات التي يعتمد عليها في جمع معلومات وبيانات البحث العلمي، من بحث إلى آخر على حسب طبيعة موضوعه، فهناك عدة أدوات ووسائل لجمع هذه البيانات، ومن بينها الاستبيان التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة .

ويستخدم الاستبيان بغرض جمع البيانات، ويجب أن تتوفر فيه جميع محاور البحث حيث إعتمدنا في بحثنا على استمارة موجهة للمعلمين للإجابة عن تساؤلات البحث، كما حاولنا ربط الأسئلة بالإشكالية المطروحة، والاستبيان هو: "عبارة عن جدول منظم لجميع البيانات في جمهور مجتمع الدراسة، ووظيفة الاستبيان هو القياس ويكون استخدام الاستبيان في: سلوك ماض ، اتجاهات خصائص شخصية[1] .

والسبب في استخدامنا للاستبيان هو اختصار الوقت وعدم قدرتنا على التنقل بين المدارس بسبب الوباء حيث كان غرضنا هو معرفة وجهة نظر الاساتذة حول موضوع بحثنا المعنون بـ : فعالية مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول إبتدائي حيث يضم مجموعة من الاسئلة حول المعلم والمتعلم وكذلك حول دور التعبير الشفوي في تنمية مهارة التحدث .

[1]- علي سليم العلاونة، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن 1416 ه - 1996 م، ص : 16

وتكون الإجابة بوضع (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال ، واعتمدنا فيه الأدوات الإحصائية من أجل تحليل البينات التي تم الحصول عليها من خلال هذا الاستبيان

وهي :

النسبة المئوية : والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة على الأسئلة وقانون النسبة المئوية هو :

$$\frac{\text{تك} \times 100}{\text{ع تك(مج)}}$$

شرح الرموز :

ن : تمثل النسبة المئوية

تك : تكرار المجموع

ع تك(مج) : العدد الكلي لتكرا رات

أما في ما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية ، فإنها كانت عسرة نوعا ما وبالكاد تمكنا من توزيع نسخ الاستبيان كما اضطررنا للاتصال بالمعلمين عبر مختلف الوسائل نظرا الظروف الصعبة التي كنا نمر بها كل هذه الاشهر مع تفشي هذا الوباء (فيروس كورونا) .

مكان البحث :

كما ذكرنا سلفا أنه تم الغاء الدراسة الميدانية واكتفينا بتوزيع الاستبيانات عن بعد بسبب جائحة كوفيد أما أغلبية الأساتذة كانوا من المنطقة ومن مختلف ابتدائيتها :

ـ ابتدائية لعبيدي عبد الرحمان

ـ ابتدائية مصباحي عبد الله

ـ ابتدائية عطية عبد الله

ـ ابتدائية تجيني الطاهر

وقد قمنا بتقديم الاستبيانات لمعلمي الطور الأول ، حيث قاموا بملئها كل حسب خبرته وتم استبناء كل الاستمارات الموزعة بمعدل 100 % وهذا الجدول يوضح عملية التوزيع :

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات المسلمة	عدد الاستمارات المستلمة	النسبة المئوية
لعبيدي عبد الرحمان	5	5	100%
مصباحي عبد الله	6	6	100%
عطية عبد الله	4	4	100%
تجيني الطاهر	5	5	100%
المجموع	20	20	100%

عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها :

إنّ النتائج التي نود عرضها والتعليق عليها وتفسيرها في هذا الفصل أُخذت من الاستبيان الذي تم توزيعه على معلمي الابتدائي حيث اعتمدنا فيه على أسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة.

1 ـ الخبرة التعليمية :

الابتدائيات / السنوات	لعبيدي عبد الرحمان	مصباحي عبد الله	عطية عبد الله	تجيني الطاهر	المجموع	النسبة
من01 الى 03 سنوات	**02**	**01**	**01**		**04**	**20%**
من 04 الى 10 سنوات	**02**	**02**	**01**	**02**	**07**	**35%**
10 سنوات فما فوق	**01**	**03**	**02**	**03**	**09**	**45%**

وصف عينة الدراسة حسب الخبرة :

يتضح من خلال المعطيات المدونة في الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبراتهم من 10 سنوات فما فوق هم أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم بـ 45 % ، في حين نجد أن الأساتذة ذو الخبرة ما بين 04 الى 10 سنوات في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 35 % ، أما في ما يخص الأساتذة الذين تتراوح خبراتهم من 01 الى 03 سنوات هم أدنى نسبة حيث بلغت النسبة 20 % .

2 ـ الصفة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
متعاقد	01	05%
متربص	02	10%
مرسم	17	85%

المجموع	20	100 %

من خلال هذا الجدول نلحظ أنّ عدد المرسمين يقدر بنسبة كبيرة، إذ بلغت % 85

بينما عدد المتربصين قدرت نسبتهم ب% 10، أما فيما يخص فئة (المتعاقدين) المستخلفين فقدرت بنسبة% 05 وهي تمثل أدنى نسبة

3 ـ الشهادة المتحصل عليها :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	05	25 %
ماستر	02	10 %
دكتوراه	00	00
شهادات اخرى	13	65%
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول أنّ نسبة المعلمين المتحصلين على شهادات اخرى تقدر نسبتهم بـ 65% وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة % 25 التي تمثل فئة المعلمين الحاملين لشهادة الليسانس ، وفي ما يخص نسبة % 10 هي قيمة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر ، أما بالنسبة لشهادة الدكتوراه فلم تحظ المدارس بأساتذة حاملين لهكذا نوع من الشهادات

4- مستوى تلاميذ الطور الأول في التعبير الشفوي :

يرون بأن مستوى التلاميذ ضعيف بحيث تقدر نسبتهم ب 85 % و ينفي أفراد العينة القول بأن التلميذ ذو مستوى جيد في هذه المرحلة بحيث قدرت نسبتهم ب 0% و تقدر نسبة الأفراد الذين يرون أن مستوى المتعلمين متوسط 15%

يمكن أن نرجع النتائج المتحصل عليها في الجدول والمتمثل في ضعف مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي راجع الى خجل المتعلم خاصة في المرحلة الأولى التي لم يعتد بعد على الصف وزملاء الصف .

5- ميولات التلاميذ في هذه المرحلة :

الاختيارات	التكرار	النسبة
التعبير الشفوي	18	%90
التعبير الكتابي	02	10%
المجموع	20	100%

نلحظ من خلال الجدول أنّ معظم أفراد العيّنة يرون أنّ تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي يميلون أكثر إلى التعبير الشفوي وقد قدرت نسبتهم ب% 90، والسبب في ذلك راجع إلى أنهم يعبرون بحرية ولا يلجئون إلى الكتابة التي قد يخطئون فيها وكذلك عدم تمكن المتعلم في هذه المرحلة من القواعد الأساسية الخاصة بالتعبير الكتابي ولهذا يميل للمشافهة ، أما نسبة الفئة التي ترى بأنّ التلاميذ يميلون أكثر إلى التعبير الكتابي قدرت ب% 10، والسبب يعود إلى أنّ هذا النوع يعبر فيه التلميذ دون حرج ويتجنّب صعوبة النطق، وتكون له الحرية في اختيار المفردات وانتقاء العبارات التي تخدم موضوعه، كما يدعمون أريهم إ أنّ بعض التلاميذ يميلون إليه بسبب معاناتهم من بعض العقد النفسية كالخجل والاضطراب الكلامي .

6 ـ قدرة التلميذ على التعبير مشافهة بشكل سليم :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
لا	20	%100
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال النسب المئوية المتحصل عليها وما يبينه الجدول أنّ المعلمين اتفقوا على أن التلميذ لا يمكنه التعبير بشكل سليم حيث حازت خانت " لا " نسبة % 100لأنّ التلميذ في هذه المرحلة من التعلم لا يملك رصيدا لغويا كافيا للتعبير مشافهة، كما أنّه لا يحسن استعمال قواعد اللغة بأحسن وجه .

7 ـ استعانة المعلم لتعبير الشفوي في انشطة أخرى :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 90
لا	02	10%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يستعينون بالتعبير الشفهي في باقي النشاطات تصل إلى 90% و أن نسبة الذين لا يستعينون بهذا النشاط في باقي النشاطات ضئيلة جدا بالمقارنة مع النسبة الأخرى فقد قدرت ب 10% فقط ،.

لأن معظم أنشطة اللغة تقوم أساسا على مهارة التعبير خاصة الشفهي منه بحيث أنه يعتمد عليه في تعلم و تعليم جميع الأنشطة – فمثلا القراءة عبارة عن نصوص مختارة و عندما تقرأ يقوم المعلم بطرح أسئلة حول موضوع النص، نوعه، و العبارات الواردة فيه و إن كان النص عبارة عن قصة أو رواية يسأل عن مكان و زمان

مجريات أحداثها، فإنه يستعمل اللغة الشفهية فالتلميذ يجيب عن الأسئلة و كذلك يستعمل اللغة الشفهية .

8- مدى استجابة التلاميذ لحصة التعبير :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كثير	00	00
متوسط	11	55%
قليل	09	45%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين يقرون بتوسط استجابة التلاميذ في حصة التعبير الشفوي قدرت ب55%.

يرى بأنّ استجابة التلاميذ في هذه المرحلة قليلة، قدرت نسبتهم ب% 45، والقسم الآخر الذي شهد باستحالة استجابة التلاميذ في هذا النشاط وتقدر نسبتهم ب% 0 والسبب في هذا التفاوت أنّ التعبير الشفوي من أكثر النشاطات صعوبة في التدريس، خاصة إن لم تتوفر الوسائل اللازمة لإنجازه، إضافة إلى أنّ المعلم يجد صعوبة في التلقين، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى وجود مشاكل في التلقي والفهم و الاستيعاب

.

9 ـ حرص المعلمين على تحضير درس التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	00	00
احيانا	05	25 %
المجموع	20	100%

تُبين النتائج المتحصل عليها من الجدول أنّ نسبة 75% من مجموع الفئة المستجوبة تقوم بتحضير درس التعبير الشفوي مسبقا قبل الشروع فيه، وهناك فئة قليلة ترى بأنّه أحيانا ما يتم تحضيره وذلك بحسب موضوع التعبير المقرر، حيث قدرت نسبتها ب% 25 ومن خلال هذه النسب نلاحظ بأنّ كلّ المعلمين يقومون بعملية التحضير الدرس قبل تقديمه .

10 ـ ميولات التلاميذ في نشاط التعبير :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	06	30%
المناقشة	04	20 %
الوصف	10	50 %
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المجالات التي يميل إليها التلاميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي هي فن الوصف حيث نجد نسبة المعلمين الذين يتبنون هذه الفكرة قدرت نسبتهم ب% 50، ويعود ذلك إلى أنّ التلميذ يجد في هذا المجال المتعة، كما أنّ الوصف يكون ظاهرا له فلا يحتاج إلى إجهاد الفكر والنظر، أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون أنّ مجال الحوار الأكثر ميلا إلى التلاميذ فقدرت نسبتهم ب% 30، وفيما يخص الفئة الأخيرة ترى بأنّ مجال المناقشة يميل إليه التلميذ أكثر وقدرت نسبتها ب% 20

لكن رغم النسب المتفاوتة إلا أنّه يجب أن يُعَوَّدَ التلميذ على جميع المجالات لأنّ مجال الحوار يعلّم التلميذ كيف يتحاور مع زملائه ومعلمه، وكيفية التعبير عن آرائه وإبداء وجهة نظره، وبالتالي فهو يكون بصدد الحوار والمناقشة معا، أما مجال الوصف ففيه يجد التلميذ راحته ومتعته في التعبير عما يشاهده، ولهذا على كل معلم أن يعمل على توفير جميع هذه المجالات في التعبير الشفوي لضمان فهم سريع وواف وكاف لتلاميذ هذا الطور خاصة أنهم في بداية المرحلة ويستصعب عليهم الامر .

11 ـ منح المعلم فرصة لتلميذ لتعبير عن افكارهم ومشاعرهم :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	00	00
احيانا	00	00
المجموع	20	%100

ما لاحظناه في النتائج المدونة على الجدول تؤكد على منحها الفرصة للتلميذ من أجل التحدث والتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وآراءه، والتي تقدر بنسبة % 100 وهذا يدل على حرية التلميذ داخل الصف التي يمنحها المعلم له للتحدث دون قيود، وذلك من أجل التخلص من الصعوبات والعقد التي يواجهها أثناء تحدثه سواء مع زملائه، أو معلمه، أو محيطه الخارجي وهذا ما يجعل التلميذ يتخلص من الانطواء والخجل .

12 ـ إمكانية إكمال المقرر :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	40 %
لا	12	60 %
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة المعلمين الذين ليس باستطاعتهم إكمال المقرر الدا رسي تقدر نسبتهم % 60 والسبب راجع الى الكثافة الهائلة لدروس وقلة استيعاب التلميذ ، أما الفئة التي تقر إمكانيتها لإكمال المقرر الدراسي فقدرت نسبتهم ب 40% إلا أن مستوى فهمهم سيكون متدنيا .

13 ـ الفائدة في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ في الطور الاول :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	10	50 %
تثقيفية	02	10 %
تعليمية	08	40 %
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه أنّ عدد الفئة التى صرحت بالإجابة تربوية قدرت نسبتهم ب% 50وهذا دليل على أهمية التحدث في بناء القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ خاصة في هذه المرحلة العمرية الاولى من التعليم الابتدائي والتي يتم التركيز على أسس مهارة التحدث وغيرها ، أما نسبة% 40 فترى بأن التحدث من أساسيات التعلم وهو ذو فائدة علمية ، وبالنسبة للفئة الأخيرة التي تقدر بنسبة % 10 يجدون أنّ أهمية التحدث لتلميذ الطور الابتدائي تكمن في تثقيفه وبناء شخصيته في المرحلة الأولى من مسيرته ليتمكن منها في المراحل العمرية الأخرى .

14 ـ دور التعبير في احداث التفاعل داخل القسم :

الاختيارات	الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	00	00
احيانا	00	00
المجموع	20	100%

يبين الجدول بأنّ نسبة % 100 من الفئة المستجوبة ترى بأنّ عملية التعبير وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف، فهو نشاط يتميز بالاستمرارية والتجدد، يتمكن التلميذ من خلاله من إبداء آرائه والتعبير عما يجول في خاطره والتواصل مع الآخرين

خاصة داخل القسم لفك عزلته .

15 ـ مدى استعانة المعلم في تدريسه بالإشارات والإيماءات :

لاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75 %
لا	00	00
احيانا	05	25 %
المجموع	20	100%

من خلال الجدول يظهر أنّ النسبة الغالبة هي من تتبنّى الإجابة بنعم والتي تقدر 75% وهذا دليل على أهمية الإيماءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفوي وذلك لأجل دعم التلميذ أكثر في ترسيخ الأفكار وتوضيحها فهي وسيلة مهمة يستعملها بكثرة الأساتذة لتقريب الإجابات ، وتليها نسبة % 25 ترى بأنّه أحيانا ما تحتاج الضرورة إلى استخدام هذه الإشارات والإيماءات، وذلك من أجل إيصال الأفكار التي تتمحور حولها دروس التعبير الشفوي .

16 ـ إمكانية الاستعانة في التدريس بالوسائل الحديثة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	40%
لا	05	25%
احيانا	07	%35
المجموع	20	100%

تبين النتائج المدونة من خلال الجدول أنّ نسبة% 40تجيب بنعم، حيث تقر بوجوب الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التعبير الشفوي، كون هذا

الوسائل تساعد بعرض الصور وترك الحرية المطلقة للتلاميذ للتعبير عنها، كما أنّ لها تأثيرات كبيرة في إيصال المعلومة بدقة وسهولة وتحقيق كفاءات أكثر وهي أكثر فعالية وإفادة بالنسبة لهم، أما الفئة الأخرى التي قدرت ب% 35 فتقر بالاستعانة بالوسائل الحديثة في بعض الأحيان وحجتهم في ذلك يقول أنها قد تكون غير مناسبة للموضوع وقد تشتت أفكاره التي يريد التعبير عنها خاصة أنه إذا لم يكن يعرفها من قبل ، أما الفئة الثالثة التي تقدر نسبتهم 35% والتي تقر بعدم استعمال الأجهزة الحديثة يرون لا فائدة من الاستعانة بها في تدريس هذا النوع من النشاطات وذلك بسبب قلة الإمكانيات لدى المؤسسات التربوية وأن الطور الثاني لهم الاحقية أكثر في استعمال هذه الادوات الحديثة لأنهم يفقهونها .

17 ـ الاخطاء الاكثر شيوعا عند التلاميذ في هذه المرحلة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	03	15 %
صرفية	06	30 %
تركيبية	11	55 %
المجموع	20	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ النسبة الأكثر هي تلك المتمثلة في الأخطاء التركيبية والتي تقدر ب% 55 فهي بحسب المعلمين الأكثر تداولا عند التلاميذ، في حين تليها الفئة الثانية التي قدرت ب% 30 والتي ترجح بأنّ الأخطاء الصرفية هي الأكثر شيوعا أما نسبة % 15 فهي تقر بأنّ أكثر الأخطاء تداولا وشيوعا هي الأخطاء النحوية .

18 ـ الفترة المفضلة لبرمجة حصة التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	12	60%
الفترة المسائية	08	40 %

المجموع	20	100%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة التي كانت إجابتها تفضّل الفترة الصباحية لبرمجة حصة التعبير الشفوي قدرت بنسبة% 60، وهذا راجع إلى أسباب تتحدد في كون أن الحالة النفسية للتلميذ تكون أفضل صباحا، ويكون أكثر نشاطا مما يكون عليه في الفترة المسائية، إضافة إلى أنّه يكون على استعداد تام لتلقي المعرفة، ومن ثمة سهولة استيعاب الدروس والتركيز الجيد وأيضا إدخال المتعلمين في جو الدراسة وتحفيزهم وتنشيطهم، ويكون معدل استجابة المتعلم أضعاف الفترة المسائية ، في حين أنّ فئة أخرى فضلت الفترة المسائية والتي قدرت بنسبة% 40، فهي ترى بأنّ الفترة الصباحية يجب أن تخصص لتدريس للمواد العلمية وبحكم التعبير يعتمد على الحرية يظل المتعلم نشيطا بطبيعة الموضوع .

18 - الوقت المبرمج كافي لتقديم نشط التعبير:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	15%
لا	12	60 %
احيانا	05	25 %
المجموع	20	100%

يوضح لنا الجدول أنّ نسبة % 60 تقر بأنّ الوقت المبرمج لنشاط التعبير الشفوي غير كاف؛ لأنّ الحجم الساعي المقرر في المنهج الد ا رسي والذي يقدر ب 45 دقيقة لا يعطي الحرية لجل التلاميذ من أجل التعبير والاستشارة والتدريب ومشاركة الموضوع وعدم الوصول إلى الكفاءة المقصودة (المتوخاة) وفي هذه المرحلة يكون المتعلم بحاجة للتعبير عما بداخله ولا يمكن رد أي متعلم مهما كان تعبيره ولذلك الوقت غير كافٍ، خاصة إذا كان القسم يعاني من الاكتظاظ، والذي بدوره يعتبر عائقا كبيرا في تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه الحصة، أما الفئة التي قدرت ب% 25 فأنها ترى أن الوقت

كافٍ في بعض الأحيان لأن هناك مواضيع ضيقة ويمكن تعميم الفائدة في وقت كافيا ، غير أن % 15 صرحت أن الوقت المبرمج كافٍ لأن مشاركة جميع التلاميذ في كل حصة من نشاط التعبير يضيع الكثير على حساب أنشطة أخرى .

19 ـ مساهمة التعبير الشفوي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	00
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يؤكدون على أهمية التعبير الشفهي في إثراء الرصيد و الحصيلة اللغوية لدى التلميذ بحيث تقدر نسبتهم ب100%

من العدد الإجمالي للعينة المدروسة السبب يعود إلى أن هذا النشاط مفتاح لكل المواد وأكثر من ذلك لأنه يمنح المتعلم ثقة بنفسه وينزع عنه حاجز الخوف والخجل والذي يعد أكبر المشاكل ، وكذلك يكتسب من خلاله العديد من الأفكار و الكلمات الجديدة والجمل المفيدة ويوظفها في باقي الأنشطة الأخرى في حياته اليومية ، كما يعلمه التنظيم والتسلسل لأفكاره ، ومن خلاله يتم التعرف شيئا فشيئا على اسس وقواعد اللغة العربية.

20 ـ الطريقة الانجح لتصحيح التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مقاطعة حديث التلميذ	14	%70
بعد الانتهاء من الحديث	06	30%
المجموع	20	100%

يظهر من خلال الجدول بأنّ نسبة% 70من الفئة المستجوبة ترى بأنّ الطريقة الأفضل والأنجح في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه، أما النسبة المتبقية والتي تقدر ب%30، فهي ترى عكس ذلك إذ ترى أنّ الطريقة الصحيحة تكمن في مقاطعة التلميذ أثناء حديثه .

لكننا نرى بأنّ الطريق الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه، لأنّ في مقاطعته للحديث وتصحيح الخطأ يتسبب في تشتت أفكاره وإيجاده صعوبة كبيرة في إعادتها من جديد، واستكمال حديثه .

21 ـ الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تدريس النشاط :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	00	00%
احيانا	04	20 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة % 80 من أفراد العينة تصرح بأ نها تواجه صعوبة في تدريس التعبير الشفوي، وذلك لأنّ بعض التلاميذ يعانون من صعوبة النطق، وعدم قدرتهم على اختيار الكلمات المناسبة لبعض المواضيع، إضافة إلى ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام، وضيق الوقت ، عدم التعبير بحرية خوفا من ارتكاب الأخطاء ، عدم ملائمة الموضوع لمستوى المتعلم والبيئة كذلك ولقد ضرب مثال على ذلك : تلميذ في منطقة نائية أو بيئية صحراوية لا يمتلك وسائل الاعلام الحديثة طبيعتهم تميز بين الفصلين فقط (صيف + شتاء) كيف له أن يعبر عن مناظر لفصل الربيع الخلابة ؟ كل هذه الصعوبات يواجهها المعلم في نشاط التعبير الشفوي في الطور الاول .

أما بالنسبة للفئة الثانية التي كانت نسبتها% 20فتقر بأنّها أحيانا ما تواجهها صعوبات في تدريس التعبير الشفوي، لكن ليس بشكل دائم .

22 ـ المشاكل التي تعتبر عائق لتلميذ اثناء انجازه لنشاط التعبير :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	06	30 %
عقلية	04	20 %
نفسية	10	50 %
المجموع	20	100%

تبين لنا من خلال الجدول بأنّ فئة من العينة والتي قدرت نسبتهم ب% 50 كانت إجاباتهم بأن المشاكل المعيقة للتلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي هي نفسية كالخوف والخجل والعزلة ... الخ ، اما فيما يخص الفئة الثانية قدرت بنسبة% 30 ترى بأنّ هذه المعيقات تتمثل في المشاكل العضوية كأمراض الكلام ، وبالنسبة للفئة الأخيرة والتي قدرت ب% 20 تقر بأنّ العائق الذي يواجه التلميذ هي ذات طابع عقلي .

23 ـ أسباب تدني التلاميذ في مادة التعبير الشفوي :

تنحصر الإجابات في :

ـ ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي لدى التلميذ

ـ المحيط العائلي الذي يعيش فيه

ـ صعوبة النطق بسبب الإعاقة في مخارج الحروف

ـ صعوبة التعلم

ـ الحياء المفرط

ـ استعمال العامية (ازدواجية اللغة)

ـ عدم توفر الوسائل المناسبة لهذا النشاط

ـ غياب التركيز داخل الصف والانشغال بأشياء اخرى

ـ عزوف التلاميذ عن المطالعة

ـ عدم إعطاء أهمية لدرس التعبير الشفوي

ـ قلة الأنشطة المدرسية التي تعين التلاميذ على التعبير الشفوي

ـ اكتظاظ التلاميذ في الصفوف

ـ عدم اتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ

ـ قلة تدريب التلاميذ على الكلام الشفوي المتصل في الحصص

24 ـ الحلول المقترحة لمواجهة هذه العراقيل :

كانت كالاتي :

ـ مرافقة المتعلم

ـ تشجيع المتعلم وإن أخطأ

ـ تصحيح خطا المتعلم بطريقة ذكية

ـ تكييف المواضيع حسب المستوى الحقيقي للتلميذ

ـ الاكتفاء بالجانب المعرفي بدلا عن الكمي

ـ إدراج مادة التعبير الشفوي أكثر من حصة في الأسبوع

ـ ترك المجال للتلميذ للتعبير عما بداخله سواء في الصف أو في المدرسة أو في العائلة

ـ إعطاء أهمية أكبر لحصة القراءة فهي التي تستمد منها الأفكار و المفردات الجديدة وحصة التعبير الكتابي التي تبنى عن حصة التعبير الشفوي .

ـ إلزام الطلبة التحدث بلغة فصيحة في درس التعبير الشفوي

25 ـ أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول :

تكمن الأهمية كما جاء في أجوبة العينة المستهدفة :

ـ مادة التعبير الشفوي هي خادمة لباقي المواد .

ـ يعتبر التمهيد للتعبير الكتابي فيتمرن فيه التلميذ ثم يقوم من خلاله بتحرير الموضوع كتابيا وهذا ما يدفع المتعلم للتحرر والمحاورة والمشاركة في باقي المواد وفي حياته اليومية .

ـ الثقة بالنفس وهي أساس نجاح المتعلم .

ـ بناء النطق الصحيح والسليم للتلاميذ

ـ إكساب التلميذ مهارات لغوية، وقدرات متنوعة

ـ تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ

25 ـ الهدف الأساسي من تدريس التعبير الشفوي :

وكانت أجوبة المستجوبين كالتالي :

ـ تنمية القدرة اللغوية

ـ إزاله ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة

ـ توظيف مكتسبات جديدة

ـ تمكن من اللغة العربية

ـ تدريب التلاميذ على تكوين جمل تامة المعنى وكذا بناء أفكاره

ـ بناء الموضوع شفويا واستثماره في التعبير الكتابي والتعود على التحاور والأجابة على الأسئلة بسلاسة ، وتحاور في جميع المجالات .

ـ تمكنه من سرد القصص ووصف الأشياء والأحداث

ـ إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ

26 ـ تنمية مهارة التحدث للقدرات اللغوية لدى المتعلمين في الطور الأول :

وتكمن حسب الفئة المستهدفة من المعلمين في :

ـ اكتشاف معجم لغوي جديد ينتهجه اثناء المرحلة التعليمية الا و هي استعمال الفصحى

ـ تجعل المعلم اجتماعيا لا انطوائيا على نفسه

ـ اكتساب الحيوية والنشاط التي لابد منها في هذه المرحلة

ـ تعمل مهارة التحدث على تطوير مهاراته بالتصحيح الفوري والبناء فيطور مهاراته في كل مرحلة حتى يصبح يتقن هذه المهارة .

ـ تهذيب الوجدان والشعور

ثانيا : نتائج الدراسة :

من خلال النتائج المتحصل نستنتج ما يلي :

ـ المستوى المعرفي والمحصول اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و خاصة الطور الأول ابتدائي بين المتوسط و الضعيف و السبب يعود أساسا إلى التلميذ لأنه يعاني من ازدواجية اللغة ، اللهجة العامية التي يتعامل بها في المجتمع الأسر أما الفصحى فاستعمالها محصور فهو لا يتعدى المدرسة

بالإضافة إلى استحداث بعض النشاطات و اكتظاظ الدروس و تكدسها و عدم توفير الوسائل اللازمة للنهوض بمستوى التلاميذ .

ـ أجمع المعلمون على ميل المتعلمين إلى التعبير الشفوي والسبب الرئيسي أنهم يعبرون بحرية عما يجول في أذهانهم دون قيود حيث يعزفون عن التعبير الكتابي التي يجب فيه التقيد بالقواعد وأسس الكتابة وقد يخطئون فيها .

ـ في هذه المرحلة الحساسة تتفاوت قدرات المتعلم في التعبير مشافهة بشكل سليم لتفاوت قدراتهم اللغوية والحصائل المعرفية .

ـ يعتبر التعبير الشفوي العامل المشترك لكل الأنشطة حيث يستعمل المعلم التعبير الشفوي لتوصيل أفكاره وشرحه لأنشطة أخرى .

ـ المتعلم في الطور الأول يستصعب عليه نوعا ما هذا النوع من النشاط بسبب الخجل والخوف من الوقوع في الأخطاء الإنطواء والعزلة وغيرها من الأسباب حيث كانت الإجابات كلها تصب في أن التلميذ متوسط الاستجابة لحصة التعبير الشفوي .

ـ يقوم المعلم بتحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه لتمكن منه وتقديمه بشكل أفضل وبطرق تجعل المتعلم متعطشا لذلك النشاط .

ـ أجمعت أفراد العينة على أن الحوار والوصف أكثر المجالات ميلا للتلاميذ في هذه المرحلة لأنهم يبدعون في مجال الوصف لخيالهم الواسع فيعبرون بحرية كما يوجد بعض التلاميذ لهم الميل إلى مجال المناقشة لأنهم يبدعون في النقد وصولا إلى الصواب

ويكون المعلم موجها ،وكذلك الحوار يساهم مساهمة بالغة في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ .

ـ الحرية التي يعطيها المعلم للمتعلم في إبداء رأيه و التعبير عن أحاسيسه طريقة جد فعالة خاصة من الجانب النفسي للتلميذ للتغلب على الخجل و الأمراض النفسية إلا أن لها سلبيات و التي تتمثل في عدم انضباط التلاميذ داخل الصف و زيادة الضجيج داخله و هذا ما يعرقل نجاح العملية التعليمية.

ـ عدم إكمال محتوى المقرر راجع إلى الكثافة الهائلة للدروس وحتى ان تم إكمال المقرر الخاص بهذا النشاط سيكون نسبة استيعاب التلميذ وفهمه متدنيا لذلك يجب على الجهات الوصية مراعاة قدرات التلميذ في هذه المرحلة .

ـ تتعد الفوائد لتنمية مهارة التحدث في الطور الأول منها التربوية وتكمن أهميتها في بناء القيم الأخلاقية والتربوية أما في ما يخص الفائدة التعليمية فهي أساس التعلم والتعليم والتثقيف في هذه المرحلة .

ـ للتعبير الشفوي دور فعال في إحداث التفاعل داخل الصف حيث يجعل المعلم المتعلم يعبر عن كل أفكاره دون قيود ، ولتسهيل عملية الفهم والإفهام يستوجب على المعلم أن يوظف الإشارات والإيماءات التي من خلالها يجعل المتعلم يعبر بدون شعور وفتح فضاء واسع للمتعلمين الآخرين الذين يعانون من العزلة والخجل .

ـ ولتوصيل المعلومات بشكل أفضل وأسرع وأدق يمكن للمعلم التوظيف في تدريسه الوسائل التعليمية الحديثة وخاصة أننا في عصر المعلوماتية ، لذلك هناك البعض من أفراد العينة المستوجبة اقرت بعدم توفر المدارس لأدنى الوسائل الحديثة وتستعدي مجهودا خاصا من الاستاذ

وهناك من صرح أن هذه الوسائل تشوش على المتعلم خاصة إن لم يكن يعرفها من قبل

.

ـ من البديهي أن يقع التلاميذ في هذه المرحلة في العديد من الأخطاء وتختلف من متعلم إلى آخر لكن الأكثر شيوعا هي الأخطاء التركيبية لأنه لايزال يصعب عليه تركيب جمل كاملة وبلغة سليمة ، ثم تليها الاخطاء النحوية ثم الصرفية .

ـ حرصا على الاستفادة من هذا النشاط غالبا ما يتم برمجة حصة التعبير في الفترة الصباحية لأن حالته النفسية تكون أفضل وأكثر مما تكون عليه في الفترة المسائية ويكون مستعدا لتلقي المعارف ، وهناك من يقر أن الفترة المسائية افضل لنشاط التعبير الشفوي وحجته أن الفترة الصباحية تكون للأنشطة العلمية .

ـ أما في ما يخص الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير فهو غير كافٍ للبعض لأن الحجم الساعي المقرر في المنهج الد ارسي والذي يقدر بـ45 دقيقة لا يعطي الحرية لجل التلاميذ من أجل التعبير، خاصة إذا كان القسم يعاني من الاكتظاظ ، والذي بدوره يعتبر عائقا كبيرا في تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه الحصة، بينما يرى البعض الآخر أن الوقت كافٍ لكن يجب وضع خطة للسير الصحيح ودون تضيع للوقت .

ـ لنشاط التعبير الشفوي دور فعال في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم فهو المفتاح لكل المواد وأكثر من ذلك لأنه من خلاله يكتسب العديد من الأفكار والكلمات الجديدة التي يوظفها في باقي الأنشطة وفي حياته اليومية .

ـ تتعدد الطرق وتختلف من معلم لآخر في عملية تصحيح التعبير الشفوي حيث ذكرنا سلفا أنه انقسم العلماء إلى ثلاث فرق لكل منهم حجته على ذلك و حسب المستجوبين فاغلبهم رأى أن الطريقة الأصح والأنجع لتصحيح التعبير هي بعد انتهاء المتعلم من الحديث لأن مقاطعته تشوش عليه أفكاره كذلك يحس بالخجل وعدم المشاركة مرة أخرى .

ـ لابد من وجود صعوبات تواجه المعلم اثناء تدريسه لهذا النشاط وتختلف من معلم لآخر لكن كلها تصب في مجرى واحد وهي عدم تمكن بعض المعلمين من أساليب تدريب تلاميذه على التعبير، لأن هذه المهارة تستدعى امتلاك التلاميذ المهارات اللغوية

الأُخرى كذلك عدم دراية المعلمين مراحل النمو اللغوي للتلميذ مما يجعله مرتبكا في تحديد مستوى قدراتهم الذي يمكن البناء عليه .

ـ ومن أهم الاسباب التي تجعل المتعلم يستصعب حصة التعبير الشفوي ازدواجية اللغة أي سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى المتعلم فالمتعلم يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، فيشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة، والفصحى استعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه .

كذلك ظاهرة الخجل حيث تجعل التلميذ متخوفا من الإجابة حتى وإن كانت صحيحة .

ـ ولكل مشكل حل حتى إن لم يكن جذري فهو يقلل من هذه الصعوبات ولعل أهم ما نقترحه من الحلول هو زيادة الحصص المقرر لتدريس التعبير لشفوي ،

ـ تنمية قد ارت الطلبة في التعبير الشفوي، عن طريق إشراكهم في المسابقات اللغوية ، التزام التحدث باللغة الفصيحة داخل الدرس ...

ـ وللتعبير الشفوي أهمية بالغة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في كل المراحل العمرية وخاصة المراحل الأول التي يجب عليهم التركيز فيها على الأسس لكي يستعملوها في المراحل الأخر إضافة إلى تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ ، وكذا بناء النطق الصحيح والسليم للتلاميذ

إكساب التلميذ مها ا رت لغوية، وقدرات متنوعة .

ـ إن لكل فن من فنون اللغة العربية أهدافا معينة يسعى إلى تحقيقها، ومن ذلك نجد للتعبير الشفوي أهدافا كثيرة ومتنوعة، ومنها إعداد التلاميذ لمواقف حياتية تتطلب فصاحة اللسان و القدرة على مواجهة الآخرين ، مساعدة التلاميذ على اكتساب اللغة وإتقانها وفق قواعد أنظمتها ...

ـ تعمل مهارة التحدث عل تنمية القدرات لدى المتعلمين في الطور الاول من المرحلة الابتدائية حيث يكسب المتعلم القدرة على التعبير العربي السليم ،

يصحح لغته وينظمها ويثريها تدريجيا ، تعويده على إجادة التحدث مع الآخرين وغيرها ...

الخاتمة

بعد الدراسة التي أجريناها حول " فعالية مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي " وإبراز مدى أهميتها في مساعدة المعلم والمتعلم واكتساب رصيد جديد من اللغة العربية ، توصلنا الى عدة نتائج أبرزها ما بلي :

ـ إن العملية التعليمية في مجملها قائمة على العناصر الثلاث وهذه العناصر هي : المعلم ، المتعلم ،المادة الدراسية ، فلا يمكن أن تنجح عملية التدريس إذا

اختل عنصر من هذه العناصر الثلاث .

ـ إن لمهارة التحدث دورا في اكتساب المتعلمين للقد رات اللغوية المختلفة .

ـ تساهم هذه المهارة في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين .

ـ يعد التعبير الشفوي أداة للتواصل، بين أفراد المجتمع.

ـ أغلب المتعلمين لديهم ضعف في التواصل في الطور الأول الابتدائي .

ـ استصعاب ونفور المتعلمين من هذا النشاط .

ـ التلاميذ لا يمُلكون ميوٌلا ولا رغبة في مادة التعبير الشفوي .

ـ غلبة العاميةٌ على الفصحى تعد عائقاً للمتعلمين خاصة في هذا الطور .

ـ الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي غير كافٍ حتى يستفيد التلميذ منه جل التلاميذ بشكل فعلي .

.

التوصيات :

بعد تعمقنا في هذا الموضوع ا نضع بعض الاقتراحات :

ـ التركيز على نشاط التعبير وإعطائه كامل الأهمية في التقديم كباقي الانشطة الاخرى .

ـ تحفيز المتعلمين على التعبير وإظهار قدراتهم في ذلك بكل حرية .

ـ الاستعانة بالوسائل الحديثة في تقديم النشاط والتي من شأنها أن تجذب المتعلم وتثبت لديه التعليمات المختلفة .

ـ إعطاء الوقت الكافي لنشاط التعبير الشفوي.

ـ تدريب التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى .

ـ فتح المجال أمام الطفل لتعبير عن آراءه سواء كان في المدرسة أو في الأسرة

وفي الختام يمكننا نقول أن الد راسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا لمحة في مجال تعليمية التعبير الشفوي، أردنا من خلالها التعرف على مهارة التحدث ودورها في تنمية القدرات لدى المتعلم في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، من ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله وليّ التوفيق .

احمد حق

:

استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي :

في إطار انجازنا لدراسة تدخل وضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها تخصص علوم اللسان المعنون بـ: **" فعالية مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي "**

قمنا بإعداد هذا الاستبيان وقدمناه لسيادتكم المحترمة باعتباركم طرفا فعالا لمساعدتنا على استكمال بحثنا ، وذلك بتفضلكم بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان ، بوضع (×) أمام الإجابة المختارة ، ولكم منا فائق الاحترام والتقدير .

الخبرة التعليمية : .....

الصفة : .....

الشهادة المتحصل عليها :

☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐ شهادات أخرى

2- كيف ترون مستوى تلاميذ الطور الأول في التعبير الشفوي ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3- الى ماذا يميل التلاميذ في هذه المرحلة ؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

لمـــاذا ؟ .....

.....

.....

.....

4- هل يمتلك التلميذ القدرة على التعبير بشكل سليم مشافهة ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل يلبي الكتاب المدرسي حاجيات التلميذ في هذا الطور ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل يستعين المعلم بالتعبير الشفوي في شرحه لأنشطة أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما مدى استجابة التلاميذ في حصة التعبير الشفوي ؟

كثيرة ☐ متوسط ☐ قليلة ☐

8- هل يتم تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

9- إلى أي مجال يميلون في نشاط التعبير ؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ الوصف ☐

السبب :

.....

.....

.....

10 ـ هل يمنح المعلم الفرصة للتلاميذ لتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

11 ـ هل يمكن إكمال محتوى المقرر ؟

نعم ☐ لا ☐

11 ـ ما فائدة تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي ؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

12 ـ هل للتعبير الشفوي دور في احداث التفاعل داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

13 ـ هل تستعين في تدريسك للتعبير الشفوي بالإشارات والإيماءات ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

14 ـ هل يمكن الاستعانة في التدريس بالوسائل التعليمية الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

مع ذكر السبب : .....

.....

.....

.....

15 ـ ماهي الأخطاء الأكثر شيوعا عند تلاميذ هذه المرحلة ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

16 ـ في أي فترة تفضلون برمجة حصة التعبير الشفوي ؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

ولمـــاذا ؟ .....

.....

.....

.....

17 ـ هل الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ لا فلماذا ؟ .....

.....

.....

.....

18 ـ هل يساهم نشاط التعبير في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟ .....

.....

.....

19 ـ ماهي الطريقة الأنجح والافضل في تصحيح التعبير ؟

مقاطعة حديث التلميذ ☐ بعد الانتهاء من الحديث ☐

20 ـ هل هناك صعوبات تواجهك أثناء تدريسك لنشاط ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ماهي :.....

.....

.....

.....

21 ـ ماهي المشاكل التي ترونها تعيق المتعلم أثناء إنجازه لنشاط التعبير ؟

عضوية ☐ عقلية ☐ نفسية ☐

22 ـ ما هي أسباب تدني التلاميذ في مادة التعبير الشفوي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

23 ـ ماهي الحلول المقترحة في رايكم للتقليل من هذه العراقيل ؟

.....

.....

.....

.....

.....

24 ـ أين تكمن أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

25 ـ ما الهدف الأساسي من تدريس التعبير الشفوي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

26 ـ كيف لمهارة التحدث ان تنمي القدرات اللغوية لدى المتعلمين في الطور الأول ؟

مع ذكر أمثلة :.....

.....:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع :

ـ أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2 ـ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، د(تح) ، دار المعارف ، مصر، ط2(1393هـ 1973 م)

3 ـ أحمد السيد، لموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980 م .

4 ـ أمل عبد الرحمان زكي ، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج ،مدرسة علم النفس التربوي ، كلية التربية جامعة بنها ، 2010م

5 ـ ايميل يعقوب ، بسام بركة ، مي شحان ، قاموس المصطلحات اللغوية والادبية (عربي انجليزي فرنسي)، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 1 .

6 ـ ـ جودت احمد سعادة ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، ط1 ، 2003 .

7 ـ حسيني عبد البارى عمر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، الدار الجامعية للطبع والنشر .

8 ـ خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.

8 ـ ـرشدي احمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر ، ط 2 .

9 ـ زهدي محمد عيد ، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصحافة لنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ط 1 . .

10 ـ زين كامل الخويسكي، المها ا رت اللغوية /تعبير/ تحرير/ لغويات /تدريبات، دار المعارف الجامعية، عمان الأردن، د ط ، 2009.

11 ـ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1 ، 2004 م .

12 ـ طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 1426 ه، 2005 م .

13 ـ عبد الله علي مصطفى، مها ا رت اللغة العربية، دار السيرة، عمان الأردن، ط 3 1430 ه، 2010 م.

14 ـ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان ،ط1 ، 1430 ه، 2008 م.

15 ـ علي أحمد مدكور، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط 1 ، 2007 م .

16 ـ علي سليم العلاونة، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن 1416 ه - 1996 م .

17 ـ عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني ، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2013م .

18 ـ فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، د ط ،2006م .

19 ـ ماهر محمود هلال، محمد أحمد عجاوي، أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية، العدد 14، 1994 .

20 ـ ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة، عمان ، 2010 م .

21 ـ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2 ، 1423 ه، 2003 م.

22 ـ محمد السامعي ، اللغة العربية مهارات- نحو- إملاء- أدب - بلاغة،

23 ـ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، د ط ، 2011 .

24 ـ محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط،

25 ـ محمد عيد زهدي : مدخل إلى تدريس مها ا رت اللغة العربية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان - الأردن ، ط 1 ، 2011 م

26 ـ . ـ محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي ، حقسقته ، واقعه ، اهدافه ، مهاراته ، طرق تدريه ، وتقويمه ، دار الكندي لنشر والتوزيع ، ط1 2014 م .

27 ـ محمد ابن منظور أبو الفضل جمال الدين الأنصاري : لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت، ط 1 ، 2003م ، مج .

28 ـ ـ معلوف لويس ، المنجد في اللغة و الأدب والعلوم، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19(دت) ، مادة(م ه ر) .

ـ الرسائل ومذكرات :

سميرة اسماعيلية ، (دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطول الاول ابتدائي) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللغة والادب العربي ، كلية الآداب واللغات الاجنبية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015-2016 .

الوثائق البيداغوجية :

1ـ مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان ، 2011 .

2ـ وزارة التربية الوطنية : اللغة العربية السنة الأولى / السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر .

فهرس
الموضوعات

فرس الموضوعات :

العنصر	الصفحة
إهداء	
شكـــر وعرفان	
مقدمة	أ - ب - ج - د
الفصل الأول : الأدبيات النظرية والمفاهيم الأساسية	**1 - 28**
المبحث الأول : الأدبيات النظرية	01 - 07
1 - تعريف المهارة	02 - 03
2 - تعريف التحدث	04 - 05
3 - تعريف القدرة اللغوية	05- 06
4 - تعريف الطور الأول ابتدائي	06 - 07
المبحث الثاني : دور التعبير الشفوي في تنمية القد رات اللغوية	08 - 28
11 - أهمية تدريس لتعبير الشفوي	09 - 12
2 - أهداف التعبير الشفوي	12 - 15
3 - مهارات التعبير الشفوي وقدراته	15 - 18
4 - مضمون النشاط	18 - 22
5 - طرق تصحيح التعبير الشفوي	22 - 28
الفصل الثاني : دراسة التطبيقية لتعليمية التعبير الشفوي	**28 - 52**
1 - تقنية البحث	29 - 30
2 - مكان البحث	30 - 31
3 - عرض نتائج الاستبيان	31 - 47
41 - نتائج الدراسة	48 - 52
الخاتمة	53 - 55
الملاحق	56 - 64
قائمة المصادر والمراجع	64 - 69

فهرس المحتويات	71 - 70